Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 24 (1), 2025
pp. 1599–1617

How to revive what is dead: The neglected word in the Arabic language as a model

Dr. Salima yahiaoui [1]

[1:] Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language in Algeria. s.yahiaoui@crstdla.dz

Abstract:

This research addresses a serious issue in modern Arabic linguistic studies, namely the revival of neglected words in the Arabic language. This refers to words that were abandoned by the Arabs in their usage in the past, but which are documented in ancient dictionaries.

To achieve the desired objective of this research, it was necessary to consult Al-Ayn Dictionary by Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi, as he was the first to address the issue of neglected words in his dictionary. We examined some of these neglected words and then established their usage by comparing them with their counterparts in other Arabic dictionaries referenced in this research.

Despite the scarcity of research in this field, it remains an essential endeavor for deepening our understanding of our linguistic heritage in relation to the present and future of linguistic knowledge.

Keywords:

Revival of neglected words, Arabic language, ancient dictionaries, Al-Ayn Dictionary.

Received: 15 sep 2025 **Revised:** 20 nov 2025 **Accepted:** 28 dec 2025

كيف السّبيل إلى بعث الحياة في الموات: المهمل في اللّسان العربيّ أنموذجا

د. سليمة يحياوي [1]

[1:] مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر، s.yahiaoui@crstdla.dz

الملخص:

يعالج هذا البحث قضيّة من القضايا الجادّة في الدّرس اللّغوي العربي الحديث، والتي تتعلّق أساسا بإعادة إحياء الألفاظ المهملة في لساننا العربي، ويقصد بذلك الكلمات التي أهملها العرب قديما في استعمالاتهم،

و دلّت عليها المعاجم اللّغوية القديمة.

و للوصول إلى الهدف المنشود من هذا البحث اقتضت منا الضرورة الرجوع إلى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي باعتباره أول من أشار إلى قضية المهمل في معجمه، و الوقوف على بعض الكلمات المهملة فيه، ثم إثبات استعمالها بموازنتها بمثيلاتها في المعاجم العربية الأخرى التي أشار إليها البحث.

رغم قلّة البحوث في هذا المجال فإنّه يبقى عملا لا بدّ منه لتعميق الوعي بتراثنا اللّغوي في علاقته بحاضر المعرفة اللّغويّة ومستقبلها.

الكلمات المفتاحية: إحياء المهمل، اللّسان العربي، المعاجم اللغوية القديمة، معجم العين.

مقدمة:

لقد ذهب علماؤنا أو أكثرهم إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقلّ، ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير[1]، ويقول ابن فارس: "قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به إلا نبيّ، وهذا كلام حريّ أن يكون صحيحا، وما بلغنا أنّ أحدا ممّن مضى ادّعى حفظ اللّغة كلّها، فأما الكتاب المنسوب إلى الخليل وما في خاتمته من قوله: هذا آخر كلام العرب، فقد كان الخليل أورع وأتقى لله جلّ ثناؤه من أن يقول ذلك".[2]

من خلال ما تقدّم ذكره على لسان أحد علماء اللّغة العربيّة بشأن ما انتهى إلينا من لساننا العربيّ، الذي لا يحيط به إلا نبيّ، تصبح الحاجة أكيدة إلى إعادة قراءة تراثنا العربيّ القديم من جديد، في وقفة خاصّة على معاجمنا العربيّة القديمة، وما حوته من مادّة لغويّة غزيرة كثر فيها المهمل عند بعضها وقلّ عند بعضها الآخر، وهذا أمر طبيعيّ لأنّ ما بلغ المتقدّم لم يبلغ المتأخّر من موارد وطاقات.

وقد جاءت فكرة هذا البحث المتواضع والذي وسمناه بـ"كيف السّبيل إلى بعث الحياة في الموات: المهمل في اللّسان العربيّ أنموذجا" من إيماننا الرّاسخ بأنّ من سبل تنمية رصيدنا اللّغوي وتطويره، إحياء المهمل واستعماله من جديد بما يوافق روح العصر ومتطلّباته، وللوصول إلى الهدف المنشود اقتضت منّا الضّرورة الرّجوع إلى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي باعتباره أوّل من أشار إلى قضيّة المهمل في معجمه، والوقوف على بعض الكلمات المهملة فيه، ثم إثبات استعمالها بموازنتها بمثيلاتها في المعاجم التي جاءت من بعده.

وارتأينا أن تكون خطّة هذا العمل، بعد ذكر للمقدّمة في أوّله وخاتمة في آخره كالآتي:

أولا: التّأليف المعجمي عند العرب.

ثانيا: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل.

ثالثا: المهمل والمستعمل في اللّسان العربيّ وسبل استثماره.

أوّلا: التّأليف المعجمي عند العرب

يقول السّيوطي: "إنّه منذ منتصف القرن الثّاني الهجري بدأ علماء المسلمين يسجّلون الحديث النّبويّ، ويؤلّفون في الفقه الإسلاميّ والتّفسير القرآنيّ، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتّجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشّرعيّة ومن بينها اللّغة والنّحو". [3]

ومنه يتّضح جليّا أنّ بداية حركة جمع اللّغة أو التّراث القوليّ للعرب كانت مبنيّة على دوافع دينيّة من ناحية، ولغويّة علميّة من ناحية أخرى [4]، ومن المنطقيّ أن يكون البحث اللّغويّ عند العرب قد بدأ في شكل جمع للمادّة اللغويّة، أو ما يعرف بمتن اللّغة، وقد تمّ هذا الجمع أوّلا بطريقة المشافهة أو الحفظ، ودون منهج معيّن في ترتيب المادّة المجموعة أو تبويبها. [5].

واعتمدت حركة الجمع هذه على السّماع والرّواية، كما اعتمدت بقيّة معارف المسلمين فيما يتّصل برواية القراءات والتّفسير والحديث النّبويّ الشّريف، والتزم روّاة اللّغة بما التزم به روّاة الحديث الشّريف من توثيق للمادّة اللغويّة المرويّة، يضاف إلى ذلك رحلة علماء اللّغة إلى البادية لمشافهة الأعراب والسّماع منهم، وذلك حتى نهاية القرن الثّاني الهجريّ وأوائل القرن الثّالث. [6]

وكانت حركة جمع اللّغة العربيّة وتدوينها في بداية عهدها حركة عفويّة، تفتقر إلى قدر كبير من التّنظيم والشّمول، وهو أمر طبيعيّ [7]، فقد كانت الغاية متّجهة إلى لمّ المتفرّق، وتجميع المتناثر [8]، خوفا على العربيّة من الغريب والدّخيل.

وبعد ذلك اتّجه أهل اللّغة إلى التّبويب والتّصنيف والتّقسيم وردّ النّظير إلى النّظير، كلّ بطريقته الخاصّة التي رآها، وتوّجت هذه الجهود بظهور المعاجم اللغويّة المنظّمة [9]، إذ تعدّدت طرقهم المنهجيّة في هذا المجال حتّى كادت تستنفذ جميع الاحتمالات. [10]

لقد كان المقصود من تأليف المعاجم العربيّة القديمة هو تدوين اللّغة القديمة [11]، لهذا اقتصر جهد اللّغويّين وغيرهم على ترتيب المادّة اللغويّة التي سبق جمعها، ولم يضيفوا إليها شيئا جديدا سمعوه من العرب فيما عدا الأزهريّ وابن جنيّ، ولا نعلم فيما عداهما لغويّا آخرا أضاف إلى ما جمعه علماء القرنين الأوّل والثّاني مادّة جديدة، وخلاصة ذلك أنّهم لم يعيروا تطوّر اللّغة التفاتا، بل كان كل همّهم هو تدوين

اللّغة القديمة كما كان شغلهم الشّاغل هو تنظيم هذه المادّة، مادّة العربيّة الفصحى التي جمعها اللّغويّون الأوائل، وكانوا ينظرون إلى هذا التطوّر على أنّه نوع من المولّد أو اللّحن[12].

وسلك التّأليف المعجميّ عندهم طرقاً مختلفة أهمّها ثلاثة رئيسة هي:[13]

1- طريقة التّرتيب الصّوتيّ بحسب المخارج الصّوتيّة والتّقاليب والأبنية الصّرفيّة.

2- طريقة التّرتيب الألفبائيّ وفق أصول الكلمات.

3- طريقة التّرتيب الموضوعيّ القائم على جمع المفردات ضمن حقول دلاليّة أو مجالات معنويّة.

فالطّريقتان الأولى والثّانية تحيلان إلى معاجم الألفاظ والثّالثة إلى معاجم المعاني، وكان الخليل بن أحمد الفراهيديّ رائد معاجم الألفاظ بإخراجه كتابه الشّهير (العين)، "فقد استطاع بعد نظر طويل وتفكير عميق أن يضع معجما يجمع فيه لغة العرب، ويرتّبه ترتيبا لم يُسبق إليه، فهو أوّل من فكّر بجمع لغة العرب على أساس علميّ، وهو أوّل من استطاع أن يقف على تلك الإمكانات الهائلة للّغة، بما ابتكره من طرق رياضيّة اعتمدها في عمليّة الإحصاء، ومن نظام التّقاليب الذّي اتّخذه لبيان أوجه تصرّف الكلمات، والخليل هو أوّل من تنبّه إلى أنّ العرب لم يستعملوا كلّ ما هو ممكن من لغتهم، بل استعملوا أقلّه وتركوا جّله، لأسباب حاول الخليل تفسيرها على أساس من خبرته بخصائص العربيّة ونظامها الصّوتيّ، أضف إلى ذلك أنّ الخليل صاحب الفضل في تسمية ما استعملته العرب مستعملا، وما رغبت عنه مهملا".[14]

ثانيا: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل

اعتمد الخليل في كتابه (العين) التّرتيب حسب مخارج الأصوات، مبتدئاً بالأبعَد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشّفتين. وبعد أن اهتدى إلى هذا النّظام المبتكر، وعمد على دراسته صوتيّاً، استقام له ترتيب الحروف على النّحو التّالي[15]:

ع، ح، هـ، خ، غ (حلقيّة)، ق، ك (لهويّة)، ج، ش، ض(شجْريّة)، ص، س، ز (أسلية)، ط، د، ت (نطعيّة)، ظ، ذ، ث (لثويّة)، ر، ل، ن (ذلقيّة)، ف، ب، م (شفويّة)، و، ي، ا، ء (هوائيّة).

وقد جعل الخليل معجمه أقساماً على عدد الحروف العربيّة وسمّى كلّ قسم كتاباً، فابتدأ بكتاب العين الذي شمل به معجمه كلّه من باب إطلاق الجزء على الكلّ، وأتْبعه كتاب الحاء، وهكذا حتّى استوفى سائر الحروف[16].

أمّا فيما يخصّ الأبنيّة، فقد وجد الخليل أنّ كلام العرب مبنيّ على أربعة أصناف: الثّنائيّ والثّلاثيّ والرّباعيّ

https://philolinginvestigations.com

والخماسيّ[17]، فجعل هذه الأبنية أساس تقسيم كلّ من الكتب التّسعة والعشرين على أبواب أربعة. وكان الصّرفيّون قد تقصّوا تلك الأبنية وعنوا بتصنيفها، فلم يتجشّم الخليل في ذلك مشقّة.[18]

ثمّ اهتدى إلى نظام التّقاليب على أساس تلك الأبنية، ورأى مثلاً أنّ حرف العين يمكن أن يغيّر موضعه في البناء الثّنائي مرّتين بأن يكون أوّلاً وثانيا وفي الثّلاثي ثلاث مرّات، وهكذا دواليك، وقد تتبّع الخليل التّقاليب المتعدّدة لكلّ بناء، وهذه الطّريقة تساعد على الحصر وتجنّب التّكرار.[19]

يقول الخليل في مقدّمة معجمه: "اعلم أنّ الكلمة تتصرّف على وجهين نحو: قد، دق، شد، دش، والكلمة الثّلاثيّة تتصرّف على ستّة أوجه، وتسمّى مسدوسة، وهي نحو ضرب، ضبر برض بضر، رضب، ربض، والكلمة الرّباعيّة تتصرّف على أربعة و عشرين وجها وذلك أنّ حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثّلاثيّ الصّحيح وهي ستّة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجها، يكتب مستعملها، ويلغى مهملها، وذلك نحو عبقر تقول منه عقرب، عبرق، عقبر، عرقب، عربق، قعرب، قبعر، قبرع، قرعب، قربع، رعقب، رعبق، رقعب، رقبع، ربقع ربعق، بعقر، بعرق، بقعر، بقرع، برعق، برقع، والكلمة الخماسيّة تتصرّف على مئة وعشرين وجها، وذلك أنّ حروفها وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرّباعيّ، وهي أربعة وعشرين حرفا فتصير مئة وعشرين وجها يستعمل أقلّه ويلغى أكثره".[20]

على أنّ هذه التّقاليب اقتضت وجود المستعمل والمهمل، إذ ليس من المحتّم استخدام الوجوه الثّنائيّة أو الثّلاثيّة في معانٍ وضعت لها، فكان الخليل يشير في مستهلّ كلّ فصل (أي مجموعة التّقاليب لكلّ بناء) على المستعمل والمهمل منها، أمّا فيما عدا ذلك من الأبنية، أي في الرّباعيّة والخماسيّة، فلم يكن يرى الخليل حاجة إلى هذا التّمييز واكتفى بإيراد المستعمل دون أن ينصّ على المهمل؛ لأنّه شيء كثير.[21]

ومثال ذلك قوله[22]: باب الحاء مع الظاء (ح ظ مستعمل، ظ ح مهمل)، وقوله: "باب العين والصاد والميم معهما (ع ص م، ع م ص، ص م ع، م ص ع مستعملات، ص ع م مهملة).[23]

وتولّى ابن دريد (ت321هـ) شرح هذه الطّريقة في جمهرته بوصفه رائد المدرسة المعجمية الثانية التي التزمت نظام التّقاليب بعد الخليل، وإن عدلت عن التّرتيب الصّوتي إلى التّرتيب الألفبائي على نحو ما سنوضّح، فقال[24]: "إذا أردت أن تؤلّف بناء ثنائيّاً أو ثلاثيّاً أو رباعياً أو خماسيّاً، فخذ من كلّ جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم اذْرُدْ دائرة أو مثلّثاً فوقّع ثلاثة أحرف حواليها ثم فكّها من عند كلّ حرف يُمنَة ويسرة، حتّى تفكّ الأحرف الثّلاثة، فيخرج من الثّلاثي ستّة أبنية، فإذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلّموا به وما رغبوا عنه".

ودائرة التّقليب عند ابن دريد هي على الشّكل التّالي:[25]

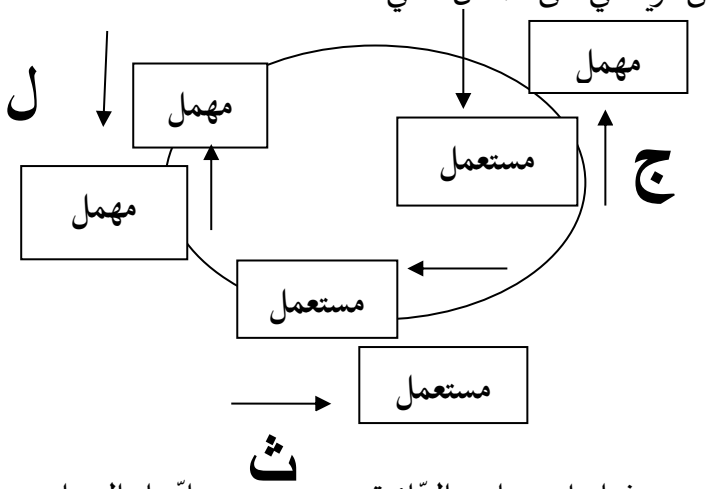

فمادّة (جثل) إذا وزّعت حروفها على جوانب الدّائرة، وبدء بالجيم باتّجاه اليسار تحصّلنا على (جلث) وهو تقليب مهمل، فإذا تجاوزناه وبدأنا باللّام تحصّلنا على (لثج) وهو تقليب مهمل أيضا، فإذا بدأنا بالثّاء تحصّلنا على (ثجل) وهو تقليب مستعمل، أمّا لو اتّجهنا يمينا فبدأنا بالجيم تحصّلنا على (جثل) وهو تقليب مستعمل، فإذا تركنا الجيم وبدأنا بالثّاء تحصّلنا على (ثلج) وهو تقليب مستعمل، فإذا بدأنا باللّام تحصّلنا على (لجث) وهو تقليب مهمل، فمجموع هذه التّقاليب ستّة، ثلاثة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة، ويمكن فعل هذا مع كل مادّة.

رغم أنّ أهم ميزة يتّصف بها نظام التّقاليب هي حصر مواد اللّغة، "إلا أنّه لم يخل من نقص أو مأخذ، ذلك أن مصنّفي المعاجم حين ينصّون على المهمل والمستعمل، يقع منهم الحكم على بعض هذه التّقاليب بأنّها مهملة وهي عند العرب مستعملة، ولم يكونوا ليقعوا في ذلك بسبب نقص علمهم أو نقص اجتهادهم، وإنمّا لم يسمعوا فيها شيئا، أو لم تنقل إليهم عن طريق الأثبات".[26] وعلى هذا الأساس فإنّنا نجد هذه المعاجم قد عالجت المهمل على ثلاثة أقسام، كالآتي:[27]

- ما أجمعت المعاجم على إهماله، وهذا هو المهمل على الحقيقة، وهو كثير.
- ما أهملته المعاجم المتقدّمة، وأوردته مستعملا المعاجم المتأخّرة.
- ما ذكر مستعملا في المعاجم المتقدّمة وأهملته المعاجم المتأخّرة.

وأمثلة ذلك كثيرة تبيّنها تلك الاستدراكات على كتاب (العين) التي بثّها الأزهريّ في (التّهذيب) والزّبيدي في (مختصر العين) وابن عباد في (المحيط)، فهؤلاء عنوا بالاستدراك عناية تفوق عناية غيرهم من اللّغويّين، ويعدّ (مختصر العين) لأبي بكر محمد بن الحسن الزّبيدي (ت379هـ) أشهر الكتب المؤلّفة على (العين)، وأفضل المختصرات التي اختصرته، حيث أنّه استدرك مواد ومقلوبات أهملها صاحب (العين)، حتى بلغت

مائة وأربعين (140) استدراكا.[28]

وانتبه الأقدمون إلى الصّلة بين (العين) و(البارع) فألّف الزّبيدي تلميذ القالي عن (المستدرك من الزّيادة في كتاب البارع عن كتاب (العين) فبلغ ذلك خمسة آلاف وستمئة وثلاث وثمانين كلمة، وقعت في نيف وأربع مئة ورقة ممّا وقع في (العين) مهملا فأملاه مستعملا، وممّا قلّل فيه الخليل فأملى فيه زيادة كثيرة، وممّا جاء دون شاهد فأملى الشّواهد فيه.[29]

ثالثا: المهمل في اللّسان العربيّ وسبل استثماره

1-أسباب المهمل:

تحتفظ اللّغة بالكثير من ألفاظها القديمة التي تظلّ حيّة متجدّدة دائما، وكذلك في طريقة بنائها النّحويّ، وتأتي الحياة لهذه لألفاظ عن طريق الاستعمال، فإذا اختفت بعض القيم والعادات والأفكار من مجتمع ما اختفت بالتّالي الكلمات التي تدلّ عليها من الاستعمال، فالاستعمال هو الدّليل على حيويّة اللّفظة يعطيها البقاء والاستمرار بل الفصاحة أيضا[30].

ويعرّف ابن منظور المهملُ مِن الكلام على أنّه خلافُ المستعملِ[31]، وقديما قرن العرب بين الاستعمال وفصاحة اللّفظ، ووضعوا شروطا لفصاحته وحدّدوها في أربعة رئيسة هي:[32]

- خلوص اللّفظ من تنافر الحروف.
- بعد اللّفظ عن الغرابة.
- عدم مخالفة اللّفظ للقياس اللّغويّ.
- خلوص اللّفظ من الكراهة في السّمع.

وهنا نشير أن العرب ربطوا في معرفتهم لفصاحة اللّفظ وشيوع استعماله بين عنصرين هامّين، العنصر الصّوتي والقيمة الدّلالية للّفظ، وهذان العنصران في الحقيقة هما ما يعطيان الحياة للّفظ أو يسلبانه منه فتنقرض اللّفظة ويُستغنى عنها، ثم تموت أو حسب المفهوم القديم لا تعد فصيحة.[33]

يقول ابن فارس (ت 395هـ): "أما إهمالُ ما أُهملَ ممّا تحتملُه قسمةُ االتّركيب في بعض الأصول المتصوّرة أو المستعملة فأكثرُه متروك للاستثقال، وبقيّته مُلحقةٌ به ومُقفّاة على إثره. فمن ذلك ما رفض استعماله لتَقارب حرفه، نحو سص، صص، وطت، وتط، وضش وشض؛ وهذا حديث واضح لنفور الحسّ عنه، والمشقّة على النّفس لتكلّفه، وكذلك نحو قج، وجق، وكق، وقك، وكج، وجك".[34]

وكان قد أشار إلى ذلك ابن فارس في باب القول في حقيقة الكلام[35]: "وقال لي بعض فقهاء بغداد: إنّ الكلام على ضربين مهمل ومستعمل. قال: فالمهمل: "هو الذي لم يوضع للفائدة"، والمستعمل: "ما وضع ليفيد"، فأعلمته أنّ هذا كلام غير صحيح، وذلك أنّ المهمل على ضربين: ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتّة، وذلك كجيم تؤلَّف مع كاف أو كاف تقدّم على جيم، وكعين مع غين، أو حاء مع هاء أو غين، فهذا وما أشبه لا يأتلف".

وقد أشار أصحاب المعاجم إلى سبب إهمال ما أُهمل من الكلمات، على نحو ما نجده في مقدّمة (العين) و(الجمهرة) و(تاج العروس) وغيرها، "كأن يمتنع التّأليف لتقارب مخارج الحروف"[36].

بالإضافة إلى أسباب أخرى منها طول اللّفظ[37]، فمن خلال مقارنة الجذور المستعملة بالجذور الممكنة رياضيّا تبيّن أن ثلثي الثّلاثيّ مهمل، وثلثه مستعمل، وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بنسبة المستعمل من الرّباعيّ والخماسيّ، كما أنّها نسبة طبيعيّة في اللّغات البشريّة[38].(ينظر الجدول).

البناء	الجذور الممكنة رياضيّا	الجذور المستعملة من اللّسان	نسبة المستعمل إلى المهمل
الثّلاثيّ	19.656	6.538	33.262%
الرّباعيّ	491.400	2.548	0.518%
الخماسيّ	11.793.600	187	0.0015%

2-سبل إحياء المهمل واستثماره:

هناك طرائق عدّة لتجديد التّراث اللّفظيّ للّغة، أهمّها ابتكار المفردات وصوغ كلمات جديدة من أصول قديمة، والاقتراض من لغة أخرى وتغير المعنى، وهذه الطرائق جميعا تنتمي إلى جانب النّمو في الثّروة اللّفظيّة[39]، وإحياء الممات، وهذا الأخير لم أجد من ذكره في وسائل تنمية اللّغة، وهو في رأيي المتواضع أحدها، وإن لم يكن أهمها، ويمكن اللّجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة، وبخاصّة إذا أردنا أن نحافظ على نقاء اللّغة ونحدّ من ظاهرة الاقتراض في العربيّة بشقّيه المعَرّب والدّخيل[40].

وقد يلتقي مصطلح المهمل في دلالته مع مصطلح الممات، الذي يدلّ على فناء اللّفظ وتلاشيه من الاستعمال اللّغويّ، ولا يُقصد بالمهمل هنا ما أُهمل في الاستعمال أصلاً لثقله وعدم تآلف حروفه في العربيّة، وتُرِكَ للاستثقال، ولا يقصد به أيضاً ما أُهمل من التّقليبات الصّوتيّة في اللّفظ الواحد، كتلك الأبنية التي وسمها الخليل بالمهمل، ممّا لم يستعمل من التّقليبات الصّوتيّة، بل يُقصد بالمهمل هنا ما كان مستعملاً من الألفاظ ولكن أُهمل استعماله، وتلاشى من الأداء لسببٍ ما؛ وبسبب إهماله من الاستعمال عُدَّ من المُمات

من الألفاظ، فالتّوافق بين المُمات والمهمل توافق في المعنى اللّغويّ، وليس في المعنى الاصطلاحيّ[41].

ومع التقدّم العلميّ والفكريّ والحضاريّ في الغرب منذ مطلع القرن الحالي، اشتدّ زحف الحضارة الغربيّة وخاصّة فيما ابتكرته في وسائل ماديّة وأدوات حضاريّة، وباتت العربيّة مهدّدة بغزو من الألفاظ الدّخيلة كمسمّيات لهذه الوسائل والأدوات يفوق طاقة أيّ فرد، وإزاء هذا الشّعور بخطوة الغزو اللّغويّ بدأت فكرة إنشاء المجامع اللّغويّة.[42]

تنطلق مجامع اللّغة العربيّة في عنايتها باللّغة وحرصها على نقائها وإثرائها بما يضمن لها النّماء والحيويّة ومسايرة مستجدّات العصر من نظرتين متوازيتين: أحدهما الحفاظ على التّراث اللّغويّ للعربيّة وتقريب بعيده وتيسير غريبه وإحياء مماته، ثانيهما الاقتراض والتّرجمة، ولهذه المجامع نشاط ملحوظ في إحياء الممات يتلخّص في التّشجيع على الاستفادة من ممات العربيّة فيما استجدّ من المعاني والمصطلحات.

نقوم هنا بعرض موجز لبعض النّماذج اللّفظيّة التي أهملها الخليل في كتابه (العين)، وقد وجدناها مستعملة في معاجم أخرى. ويمكن في ضوء ذلك توسيع دائرة البحث، واستثمار النّتائج في إعادة إحياء المهمل.

العين	**المحيط في اللّغة**
العهقة مهملة.	**العهقة**[43]: النّشاط، وهو التحيّر في الشّيء أيضا.
باب **العين والطّاء والرّاء** معهما، **عطر** فقط مستعملة[44].	**الرّطْعُ**[45]: الزّكام أو نحوه. حكى الخارزنجي عن النّضر.
باب **الحاء والكاف والطّاء** معهما مهمل.	**طحك**[46]: الخارزنجي: الطُّحَّكُ من الإبل: التي لم تبرك بعد، أنشد: ترى الحقاف المُسْنمات طُحّكا. **كَحِطَ**[47]: كَحِطَ القطر وقحط، وعام قاحط وكَاحِطٌ.
باب **الحاء والصّاد والدّال** معهما، **حصد، صدح** مستعملان[48].	**دحص**[49]: دَحَصَ الرَّجُلَ برجله وفحص: واحد. والمِدْحَصُ: المفحص.

https://philolinginvestigations.com

العين	الجمهرة
باب **العين والصّاد واللّام** معهما، **عصل، علص، صعل، صلع**، مستعملات، **لعص، لصع** مهملان[50].	ص ع ل[51]: ...**واللّعْصُ** العُسْرُ يقال **تلعّص** علينا فلان إذا تعسّر، **واللّعص** زعموا النّهم في الأكل والشّرب جميعا **لعص يلعص لعصا**.
باب **الضّاد والدّال والنّون** معهما، يستعمل **نضد** فقط[52].	د ض ن[53]: **الضدن** فعل ممات، يقال **ضدنت** الشّيء **أضدنه ضدنا** إذا أصلحته وسهّلته لغة يمانيّة، **وضدنى** ممال مثل فعلى.
باب **الجيم والثّاء والنّون** معهما، **جنث، نجث** مستعملان فقط[54].	**ثجن**[55]: ... والثّجن طريق في غلظ من الأرض زعموا وهي لغة يمانيّة وليس بثبت.

العين	لسان العرب
باب **العين والجيم والذّال** معهما، يستعمل **جذع** فقط[56].	**ذعج**[57]: **الذَّعْجُ**: الدّفع الشّديد وربما كنّي به النّكاح، يقال: ذعجها يذعجها ذعجا، قال الأزهريّ: لم أسمع الذّعجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره.
باب الحاء والطّاء والميم معهما، **حطم، طمح، طحم** مستعملات، **مطح ، حمط** مهملان[58].	**مطح**[59]: المَطْحُ: الضّرب باليد وربّما كني به النّكاح، ومطح الرّجل جاريته إذا نكحها. قال الأزهريّ أما الضّرب باليد مبسوطة، فهو البَطْحُ، قال: وما أعرف المطح بالميم، إلا أن تكون الباء أبدلت ميما.

العين	مختصر العين للزبيدي
باب **العين والقاف والشّين، عشق، قعش، قشع، شقع**، مستعملات[60].	**عقش**[61]: مقلوبة، **العقش**: نبت ينبت في الثّمام والمرخ، و هو يتلوّى مثل العصبة، وله ثمرة خمرية إلى

	الحمرة ما هي.
باب العين والكاف والصاد معهما مهمل.	**عكص**[62]: شَكِسَ. شكس الخلق سيّئة، ورأيت منه عكصا أي عسرا وسوء خلق، ورملة **عكصة** شاقّة المسلك.
باب **العين والدّال والثّاء** مهمل.	**ثعد**[63]: ماله ثعد ولا معد أي قليل ولا كثير.

العين	**المحيط**
دحندح[64]: دِحِنْدِحْ: دُوَيْبَّة.	مهملة

العين	**الجمهرة**	**لسان العرب**
باب **العين والسّين والدّال، سدع**[65]: رجل مِسْدَعٌ ماض لوجهه نحو الدّليل، **المِسْدع**: الهادي.	د س ع[66]:....**والسّدْعُ** صدم الشّيء بالشّيء لغة يمانيّة، سدعه يسدعه سدعا وسدع الرّجل سدعة شديدة إذا نُكب لغة يمانيّة ويقولون في كلامهم نقدا لك من كل سدعة أي سلامة من كل نكبة.	ولم أعثر على كلمة **سدع** في لسان العرب.

لقد دلّت النّماذج المستقصات في اللّسان العربيّ التي وفّقنا إلى رصدها بين الإهمال والاستعمال على اعتباطية الدّال والمدلول في البحوث اللّغويّة القديمة وأنّ الرّموز اللّغويّة لفظيّة كانت أم كتابيّة لا صلة بينها وبين مدلولها لأنّها بشكلها العادي أو الطّبيعي، وإنّما تكمن الصّلة على أساس العرف اللّغويّ الاجتماعيّ، وقد أورد عبد القاهر الجرجانيّ (ت471 هـ) عبارة في هذا المجال عندما قال: "فلو أنّ واضع اللّغة كان قد قال "رَبَضَ" مكان "ضَرَبَ" لما كان في ذلك ما يؤدّي إلى فساد" [67]

ومعنى هذا أنّ العلاقة بين الدّال والمدلول لا تخضع إلى تعليل، كما أنّها لا يمكن أن تفسّر؛ هي علاقة كيفيّة، واللّفظ عبارة عن مجموعة من الحروف منظومة نظماً لا يعبّر عن الدّلالة الحقيقيّة المستقاة منها بالوضع

أو الاصطلاح[68]. ويدعم هذا ما انتهى إليه البحث عند الدّارسين المعاصرين الذين حاولوا تفسير العلاقة بين اللّفظ والمعنى لتُصاغ على يد دو سوسير *(De Saussure)* الذي قال باعتباطيّة الدّليل اللّساني والرّابط بين الدّال *(Signifiant)* والمدلول *(Signifié)* هو رابط غير معلّل *(Immotivé)*، ففكرة (أخت/ *Soeur)* غير مرتبطة بأيّ علاقة قرابة داخليّة مع تتابع الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة *(s-o-r)* التي تقوم بوظيفة الدّال في اللّغة الفرنسيّة[69]. لذا كان السّعي إلى بعث الحياة في المهمل في رأينا، أدعى من اللّهث وراء رأب الصّدع المصطلحي في حاضر لغة العرب من احتضان الدّخيل أو ترجمته أو تعريبه.

الخاتمة:

حاولنا في هذا البحث المتواضع أن نقف على قضيّة من القضايا الجادّة في الدّرس اللّغويّ العربيّ الحديث، ونعالجها بالتّحليل، والأمر تعلّق أساسا بالمهمل في لساننا العربيّ وسبل استثماره، هذا الأخير الذي أهمله العرب قديما في استعمالاتهم، ودلّت عليه المعاجم اللّغويّة القديمة.

وخلاصة ما توصّلنا إليه، هو إمكانية استغلال هذا المهمل، واعتباره أحد الوسائل المفيدة في تنمية رصيدنا اللّغويّ وتطويره، والحدّ من تسرّب الدّخيل المعاصر إليه، هذا الرّصيد الذي أصبحت تتحكّم فيه بعض أوجه الهيمنة الثّقافية التي يشهدها العالم، والتي لاشكّ تهدّد مستقبل نماء لغتنا العربيّة.

وندعو في الأخير الأفراد والجماعات المهتمّين بعلوم اللّغة العربيّة، آن يوسعوا دائرة أبحاثهم في خدمة تراثنا العربيّ، ويعمّقوا دراساتهم في هذا المجال، لإحياء ممات لغتنا وبعث الحياة فيه من جديد، فيما يستجدّ من المعاني والمصطلحات بما يلائم روح العصر ومتطلّباته، وربط هذا التّراث بحاضر المعرفة اللّغويّة ومستقبلها.

المصادر والمراجع:

- **أولمان، ستيفن**: دور الكلمة في اللّغة، ترجمة محمد كمال بشر، مكتبة الشباب، مصر، دط، دت.

- **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن**: جمهرة اللغة، دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط1، 1345م.

- **ابن عيسى مسلمي، عبد الله بن محمد**: نظام التّقاليب في المعاجم العربيّة، دراسة في الصّناعة المعجمية، رسالة دكتوراه في اللغويات، جامعة أم القرى، السعودية، كلية اللغة العربيّة، قسم الدراسات العليا

العربيّة، فرع اللغة، 1423هـ.

- **أبو الفتح عثمان بن جني**: الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، المكتبة العلمية، مصر، دط، دت.

- **ابن فارس، أحمد بن زكريا**: الصاحبي في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق حمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.

- **ابن منظور**، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 1417هـ/1997م.

- **بولعراوي، مختار**: طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة جامعة حلب، العدد الرابع عشر، 1989م.

- **الحميد، عبد العزيز بن حميد**: مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف تحقيقا ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربيّة السعودية،

كلية اللغة العربيّة، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، ج1، 1421هـ.

- **الجرجاني، عبد القاهر**: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار قتيبة، ط1، 1403هـ - 1983م.

- **خليل، حلمي**:

*مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربيّ، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

*المولّد في العربيّة دراسة في نمو اللّغة العربيّة وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/ 1985م.

- **الخليل، عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي**: العين، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.

- **دي سوسير، فرديناند**: علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط2، 1988م .

- **سيف الدين الفقراء، محمَّد أمين الرّوابدة**: الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد، بحث منشور في موقع جامعة مؤتة.

- **سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر**: الكتاب، تحقيق عبد السّلام هارون، عالم الكتب، بيروت، دط،

دت.

-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن:

* تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط1، 1424هـ/2003م.

*المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجيل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

- **الصاحب بن عباد، إسماعيل**: المحيط في اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1395هـ/1975م.

- **الصّاعدي، عبد الرزاق**: موت الألفاظ في العربيّة، مجلة الجامعة الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، العدد 107، 1419/1418هـ.

- **الصّوفي، عبد اللّطيف**: اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1986م.

- **الطرابلسي، أمجد**: نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب، دمشق، 1373هـ-1953م.

- **عبد التواب، رمضان**: لحن العامة والتطوّر اللّغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط2، 2000م.

- **عمر الدقاق**: مصادر التراث العربيّ في اللّغة والمعاجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، سوريا، ط5، 1977م.

- **فاخوري، محمود** :مصادر التّراث والبحث في المكتبة العربيّة، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1409هـ/ 1989م.

- **القالي**، أبو أبي علي إسماعيل بن القاسم: البارع في اللّغة، تحقيق هاشم الطّعان، دار الحضارة العربيّة، بيروت، ط1، 1975م.

- **محمد أحمد، عبد السميع**: المعاجم العربيّة دراسة تحليلية، دار الفكر العربيّ، ط2، 1393هـ-1973م.

- **محمود نواس، كفاح إبراهيم**: ظاهرة الأصول المهملة في العربيّة أبعادها وعللها، ماجستير في اللغة العربيّة وآدابها، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2009م.

- **مختارعمر، أحمد**: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثّر، عالم الكتب، القاهرة،

ط6، 1988م.

- **نصار، حسين: المعجم العربيّ نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، دط، دت.**

هوامش البحث:

---

*سليمة يحياوي، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر، بريد إلكتروني: *s.yahiaoui@crstdla.dz*

[1]– أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق حمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م، ص: 36.

[2]– المرجع نفسه، ص: 24.

[3]– جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1424،1هـ/2003م، بيروت، لبنان، ص: 173.

[4]– ينظر حلمي خليل: مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص: 101.

[5]– أحمد مختار عمر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتأثّر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م، ص: 80

[6]– ينظر حلمي خليل: مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص: 101.

[7]– عبد اللّطيف الصوفي: اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1986م، ص: 34.

[8]– عمر الدقاق: مصادر التراث العربي في اللّغة والمعاجم والأدب والتراجم، منشورات جامعة حلب، سوريا، ط5، 1977م، ص: 126.

[9]– أحمد مختار عمر: المرجع السابق، ص: 81

[10]– محمود فاخوري: مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1409هـ، 1989م، ص: 71.

[11]– رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطوّر اللّغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط2، 2000م، ص: 66.

[12]– ينظر المرجع نفسه، ص: 67، ص: 68، ص: 69.

[13]– ينظر حسين نصار: المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، دت، ص: 23، ص: 24 وأمجد

الطرابلسي: نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب، دمشق، 1373هـ/1953م، ص: 12، ص: 45 وعبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، ط2، 1393هـ/1973م، ص: 18، ص: 19.

[14]- ينظر: كفاح إبراهيم محمود نواس: ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها، ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النّجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2009م، ص: 18، ص: 20

[15]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ج1، 1980م، ص: 52،51،48. وهذا الترتيب يختلف عن ترتيب سيبويه الذي جعل للحروف ستة عشر مخرجاً. ينظر: أبو عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، دت، 433/4.

[16]- الخليل: العين، مقدّمة التّحقيق، 15/1، 16. يرى الخليل أنّ العين أقصى الحروف كلّها تليها الحاء التي لا تختلف عنها إلاّ بالبحّة، ينظر: المرجع نفسه، 47/1.

[17]- المرجع نفسه، 48/1.

[18]- عمر الدقاق: المرجع السابق، ص: 174.

[19]- المرجع نفسه، ص: 174، ص: 175 وينظر الخليل: العين، مقدمة التحقيق، 28/1.

[20]- ينظر الخليل: العين، 59/1.

[21]- حسين نصّار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ص: 221، ص: 222.

[22]- الخليل: العين، 22/3.

[23]- المرجع نفسه، 313/1.

[24]- ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد: جمهرة اللّغة، دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط1، 1345م، 513/3-514. والجدير بالذكر أنّ ابن جنّي (ت392هـ) يُطلق على هذا اللّون من التّصريفات اسم "الاشتقاق الأكبر" وعدّه من ابتكاره، وإن كان أستاذه أبو علي الفارسي يعتاده عند الضرورة ويستروح إليه، ويتعلّل به دون أن يسمّيه. ويشرح ابن جني رأيه فيه فيقول: "وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستّة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصّنعة والتأويل إليه".ينظر: ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجّار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2 مصورة، دت، 2 /134.غير أنّ النّاظر في كتابي العين والجمهرة، يرى أنّهما تعرّضا لهذا التصريف قبل ابن جني، والخليل نفسه يجعله أصلاً من أصول معجمه؛ فيشرح المادّة ومقلوباتها في موضع واحد، بعد أن يذكر في صدر حديثه عنها ما استعمل من تصاريفها وما أهمل. ينظر عبد السميع محمد أحمد: المعاجم العربية دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، ط2، 1393هـ/1973م، ص: 30.

[25]- ينظر عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي: نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية،

رسالة دكتوراه في اللّغويات، جامعة أم القرى، السّعودية، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة، 1423هـ، ص: 130.

[26]– عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي: نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية، ص: 425.

[27]– المرجع نفسه، ص: 299، ص: 300.

[28]– ينظر المرجع نفسه، ص: 243، ص: 249.

[29]– أبو أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي: البارع في اللّغة، تحقيق هاشم الطّعان، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م، ص: 72.

[30]– حلمي خليل: المولّد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/ 1985م، ص: 141، ص: 142.

[31]– ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد 11، ط6- 1417هـ/1997م، ص: 710.

[32]– حلمي خليل: المولّد في العربية دراسة في نمو اللّغة العربية وتطوّرها بعد الإسلام، ص: 142.

[33]– المرجع نفسه، ص: 144.

[34]– السيوطي: المزهر، 240/1.

[35]– أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص: 47

[36]– المرجع نفسه، ص: 275

[37]– المرجع نفسه، ص: 281

[38]– المرجع نفسه، ص: 272

[39]– ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللّغة، ترجمة محمد كمال بشر، مكتبة الشباب، مصر، دط، دت، ص: 188.

[40]– عبد الرزاق الصاعدي: موت الألفاظ في العربيّة، مجلة الجامعة الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، العدد 107، السنة 29، 1419/1418هـ، بحث على أربعة أجزاء منشور في موقع مجلّة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: *http://docportal.iu.edu.sa/iumag/issuedetails.aspx?idissue=237*

[41]– سيف الدين الفقراء وآخرون: الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد، بحث منشور في موقع جامعة مؤتة:

www.mutah.edu.jo/userhomepages/alf3l-elmmat.doc

[42]– حلمي خليل: المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ص: 579.

[43]– إسماعيل بن عباد: المحيط في اللّغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق،

1395هـ/1975م، 93/1.

[44]- الخليل: كتاب العين، 07/2.

[45]- إسماعيل بن عباد: المرجع السابق، 468/1.

[46]- المرجع نفسه، 98/3.

[47]- المرجع نفسه، 98/3.

[48]- الخليل: العين، 112/3.

[49]- إسماعيل بن عباد: المرجع السابق، 176/3.

[50]- الخليل: العين، 301/1 .

[51]- ابن دريد: جمهرة اللّغة، دار صادر، بيروت، ط1، 1345هـ، 77/3.

[52]- الخليل: العين، 23/7.

[53]- ابن دريد: الجمهرة، 277/2.

[54]- الخليل: العين، 99/6 .

[55]- ابن دريد: الجمهرة، 33/2.

[56]- الخليل: العين، 1/ 220

[57]- ابن منظور: لسان العرب، ص:278.

[58]- الخليل: العين، 175/3

[59]- ابن منظور: لسان العرب، 2/ .599

[60]- الخليل: العين، 124/1.

[61]- عبد العزيز بن حميد الحميد: مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف تحقيقا ودراسة- رسالة ماجستير- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، ج1، 1412هـ، ص: 38

[62]- المرجع نفسه، ص: 71

[63]- المرجع نفسه، ص: 159

[64]- الخليل: العين، 338/3

[65]- المرجع نفسه، 324/1

[66]- ابن دريد: الجمهرة، 261/2

[67]- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار قتيبة، ط1، 1403 هـ/1983م، ص: 42. وجدير بالذّكر هنا على أنّ ابن جنّي كان إلى المواضعة أميل، وإن بدا حسيراً بين مذهبي التوقيف والاصطلاح المتساويين في قوّة الحجّة لديه، حتّى يقوى لديه أحدهما. ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان:

الخصائص، 47/1. كما انتصر عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) لفكرة الوضع اللّغوي والعرفي على نحو يقرب ممّا قال به أبو هاشم الجبائي بأكثر ممّا كان من الأشعري إلاّ إذا أخذنا بما جاء لدى السبكي وفيه أنّ الأشعري يجيز عرفية الدلالة، ينظر: المرجع نفسه، مقدمة التحقيق، ص 12

[68] – مختار بولعراوي: طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة جامعة حلب، العدد الرابع عشر، 1989م، ص: 90 وينظر: عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، مقدمة التحقيق، ص: 12.

[69]– فرديناند دي سوسير: علم اللّغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الكتب للطّباعة والنّشر، جامعة الموصل، ط2، 1988 م ص: 86، ص: 87.